ان الاستناد لما كان مقصورا على الحق لا سواه والرجال محصورون
بين خلق العبد وسواه وسمع الاواه قول مولاه كونوا ربانيين
اى منسوبين للرب معاشر الموحدين وهذا لا يكون الا بالعناية
الالهية والجذبات الخفية والتجليات الرفيعة والكمالات البديعة
طلب بعد فك القيود والتقدير بكاس الحدود ان يسقيه شربة
من صافى شراب اهل مودته وعرايس اهل حضرته الذين وصفهم
ربانى ونعتهم هيمانى وهذا الشراب هو الذى يحقق للطلاب
دور الاقداح والقنانى ودخولهم غرر مقامات الثانى ليوم
الثمانى فناسب هذا التوسل مناسبة تامة للثانى اذ هو
نتيجة وعليه المعول لدى المعانى للمعانى **الهنا والله** منصوب
على انه منادى مضاف واتى بنون الجمع من كونه نائبا عن مجموع
اجزائه او عن الامة **كل** بالجر على الاضافة وسبق فى اول
التوسلات الكلام على كل **مالوه** والمالوه هو المعبود الذى
عبد حقا كان او باطلا والمراد به هنا المعبود باطلا فان
العبادة لا يستحقها الا الله تعالى وحده قال الله تعالى وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقضاؤه واقع لا محالة بلا استثناء
ولهذا اخبر تعالى عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
فهو الحق المستحق للعبادة والفرد المتفرد بالسيادة والنور الذى
للظلام ماحق واذ اجاء الحق فالباطل زاهق **ورب** اى مالك
كل مربوب اى مملوك قال فى القاموس ومربوب بين الربوبة
مملوك **وسيد** اى هو الذى يسود سيادة والاسم السودد وهو

المجد والشرف فهو سيد **كل ذى** اى صاحب **سيادة** اى مجد وشرف
قال فى المختار وساد والانثى سيدة بالها ثم اطلق ذلك على الموالى
لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم فى قومهم شرف فقيل سيد
العبد وسيدة والجمع سادات وزوج المراة يسمى سيدها وسيد
القوم رئيسهم واكرمهم والسيد المالك **وغاية** اى منتهى **مطلب**
اى مطلب **كل طالب** اى قاصد والطلاب ثلاثة طالب دنيا واخرى
وطالب الله وهو اعز الثلاثة ولهذا لم يذكره الله ولا اشار
اليه لعزة وجوده وعزته عليه **نسالك** اى نتوجه ونبتهل ونتضرع
اليك **بسر اهل** الاهل من كل شئ خاصته وفى القاموس واهل
الامر ولاته والبيت سكانه والذهب من يدين به والرجل زوجته
والنبى صلى الله عليه وسلم ازواجه وبناته واهل الله سكان
مكة والصوفية لنسبتهم لطريق الله **عنايتك** الذين
اعتنيت بشانهم فى السابقة واحسنت اليهم فى الخاتمة والاحقة
وخلعت عليهم خلع العناية وامرت جبريل بحبهم فاحبهم ونادى
بحبهم فى السماء صريحا لا كناية فاحبهم اهل السماء والارض قبل
ليوم العرض والعناية تستدعى هداية وحماية ورعاية وكفاية
فاهلها هم الفائزون بنعائم الحائزون قصب السبق فى رضائم
وهم **الذين اختطفتهم** استلبتهم عنهم واخذتهم منهم
يد جذبائك جمع جذبة وهى كما قال القاشانى رضى الله تعالى
تقريب العبد بمقتضى العناية الالهية مهيا له كما يحتاج اليه
فى طى المنازل الى الحق بلا كلفة وسيع منه انتهى والجذب فى اللغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)